في قوله الاعمى والاصم وفي اختصاصها به مقال فالجمهور على انها
مختصة بالاسما وقال ابن مالك يجوز دخولها اختيارا على المضارع
بدليل قول الشاعر ❊ ما انت بالحكم الترضي حكومته ❊ البيت كا الزايدة
الداخلة على بعض الاسما الموصولة كالذي وام الاستفهامية فهي
من خصائص الافعال على ما ذكره بعض سمعه من كلام بعضهم ال فعلت
بمعنى هل فعلت وتعبيره بال اولى من قول ابن اجروم الالف واللام
لان الكلمة ان كانت على حرفين عبر بمسماها كمن ومن فلا تقول الميم
والنون ولا الميم والنون واذا كانت على حرف واحد عبر بالاسم كبا الجر
ولامه تقول البا واللام وذكر العلامة الثالثة بقوله والجر وهي
عبارة بصرية والخفض عبارة كوفية وهو على القول بان الاعراب
معنوي تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وعلى انه لفظي اثر
ظاهر او مقدر في اخر الاسم هو الكسرة وما ناب عنها وانما اختص الاسم
بالخفض وصح علامة عليه لان كل مخفوض مخبر عنه في معنى ولا يخبر الا
عن الاسم فلا يخفض الا الاسم لفظا او تقديرا او محلا نحو مررت بزيد والفتى
وهولا وانا والعلامة الرابعة بقوله او بحروف الجر اي جنسها وسميت
بذلك لجرها الاسما الصريحة مثل مررت بزيد والاسما المؤولة نحو عجبت
من ان قمت اي من قيامك فان ان قمت وان كان في الظاهر حرفا وفعلا
فهما في التحقيق اسم لتاويلهما بالمصدر كما ذكرت وتسمى ايضا حروف الجر
لجرها معاني الافعال للاسما ولا يرد على ذلك دخولها على الفعل في قوله ❊
والله ما ليلي بنام صاحبه ❊❊ وفي قولهم نعم السير على بئس العير لانها في
التحقيق داخلة على اسم مقدر تقديره في الاول بليل نام صاحبه وفي
الثاني عير مقول فيه بئس العير وهذه العلامات ان علامة الجر فهو اعم
منها لحصوله بها وبالمضاف فذكرها بعده اطناب قصد به الايضاح في مقام

التبيين

6

التبيين ولو عطف العلامات بعضها على بعض باو كان اولى لايهام
الواو وجوب اجتماع ما ذكر ويجاب عنه بانه للاشعار بان هذه العلامات
قد يجامع بعضها بعضا كالخفض مع التنوين وقد لا يجامع كال مع التنوين
وفيه نظر لانه لا اشعار للعطف المذكور بذلك نعم هو صادق به ولم
يذكر المص العلامات على الترتيب بل بحسب ما سمح به النظم اذ قدم التنوين
وهو في الاخر على ما يوجد في اوله وهو ال وحروف الجر ثم اشار الى
علامات الفعل بقوله والفعل بالسين او قد او بسوف ذكر من
علامات الفعل ثلاثا وهي السين وقد وسوف مختصان بالدخول على المضارع
وقد تدخل على المضارع والماضي وفصل بها بين السين وسوف لضرورة النظم
قوله والفعل مبتدا خبره محذوف يتعلق به قوله بالسين الخ تقديره يعرف
او قد عطف على السين او بسوف عطف على قد والمعنى ان الفعل المضارع
يمتاز عن غيره من الاسما والحروف والفعل الماضي والامر بقبول السين
وسوف نحو سيقول السفها ونحو ولسوف يعطيك ربك فيقول ويعطي
فعلان مضارعان لدخول السين وسوف عليهما والسين تدل على
التنفيس وسوف على التسويف والتنفيس تاخير الفعل في المستقبل
قليلا والتسويف اوسع منه وقد الحرفية المرادة عند الاطلاق للتحقيق
في الماضي نحو قد افلح المومنون وللتقريب نحو قد قامت الصلاة وفي
المضارع تاتي للتوقع نحو قد يقوم زيد اذا كان قيامه مرتقبا وللتقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه لان ما هم عليه
بالنسبة الى معلومات الله قليل ولا تدخل على الامر وتا التانيث
الساكنة اصالة تختص بالماضي اصالة وتدخل في اخره نحو قامت
هند فقولنا الساكنة للاحتراز من المتحركة بحركة الاعراب فانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)